الرؤي التشكيلية للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحية في النحت المعاصر والإفادة منها بالتربية الفنية

هيثم محمود زكي شافعي
أستاذ النحت المساعد – قسم التربية الفنية
كليه التربية النوعية – جامعه عين شمس
القاهرة – جمهورية مصر العربية

ملخص الدراسة:

اِهتم بعض النحاتين المعاصرين بالخيّال غير المنطقيّ والقائم علي الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان مع عناصر من ممالك الكائنات الحيّة في تكوينات نحتية مثيرة للدهشة لغرابتها وغموضها، وذلك من أجل غايات تشكيلية وتعبيرية تتضمن أفكارهم الجريئة التي تخطت العقل البشري بتخيلاتها المُسرفة صعبة التحقق، ولقد مهد بذلك الطريق نحو إيجادهم لقيم تشكيلية بأبعاد تعبيرية ترتبط بمفاهيم خيالية، آلت بدورها نحو تعزيز الفرص اللانهائية أمام التجريب في فن النحت، وبهذا يمكن للمتعلمين والممارسين لمجال فن النحت بالتربية الفنية الإنماء، والتطور من خلال عرض نماذج فنية مرتبطة برؤى وفكر وأساليب النحاتين المعاصرين، وهو ما يحفز عقُول المتعلمين للفن نحو الاِنفتاح، كما ويعد ذلك وسيلة هامة تدعم اِنطلاقاتهم واِكتشافاتهم لذاتهم، وهو ما يؤول بدوره نحو إثراء رؤيتهم الفنية بمزيد من الأفكار التي لا حدود لها، والقائمة في مضمونها علي ممارسة التجريب بحرية تامة في ضوء الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة من ضمن فصائل الفقاريّات واللافقاريّات وعناصر من المملكة النباتية بالمعالجات المتنوعة والمقدمة في أعمال النحاتين المعاصرين، والتي تتلاقي بسماتها وبمعالجتها وبخصائصها مع أهداف التربية الفنية، وهو ما يعني أن دارسي وممارسي فن النحت، يمكنهم التعبير عن مضامين فكرية نابعة من ذاتهم بشكل جيد من خلال إثرائهم فكرياً، ومعرفياً، ومهارياً بشكل فاعل، ويُعد ذلك بدوره مدخل جديد يعين المتعلمين والممارسين على تحقيق ذاتهم فنياً، بجانب تعزيز ممارساتهم الفنية المبتكرة التي تثرى بعمليات التجريب، وبالاِستفادة من الوسائط التشكيلية غير التقليدية بإمكاناتها غير المحدودة، وذلك ما يتيح فرصاً جديدة للتعبير النحتى الخيالي الذي يخدم الأهداف التربوية الفنية، بجانب ما له من مديّ واسع في إثراء التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان؛ الكائنات الحية؛ النحت المعاصر

The Formative Visions of the Consolidation Between the Internal Organs of the Human Body and Living Organisms in Contemporary Sculpture to Benefit from Them in Art Education.

Haitham Mahmoud Zaki Shafie
Assistant Professor of sculpture- Department of Art Education
Faculty of Specific Education Ain Shams University-
Cairo - Arab Republic of Egypt

The Summary of the study:

Some contemporary sculptors were interested in the illogical imagination that is based on the consolidation of the internal organs of the human body with elements of the kingdoms of living organisms, in surprisingly sculptural formations; due to their strangeness and ambiguity, to achieve the purpose of formative and expressive goals, including their bold ideas transcending the human mind, with their extravagant fantasies that are difficult to achieve.

This paved the way for finding formative values with expressive dimensions associated with imaginary concepts, which, in return, led to the promotion of endless opportunities for experimentation in the art of sculpture. Hence, through art education, learners, and practitioners of the art of sculpture can thrive and develop; through presenting artistic models that are related to the visions, thoughts, and methods of contemporary sculptors. This stimulates the minds of learners of art towards openness, and this is an important means to support their breakthroughs and self-discoveries, which, in return, enrichen their artistic vision with more ideas that have no limits based on in its content on the practice of experimentation in full freedom, in light of the consolidation of the internal organs of the human body and living organisms from within the vertebrate and invertebrate species and elements of the kingdom of plants, with various treatments, presented in the works of contemporary sculptors, whose features, treatment, and characteristics coincides with the goals of art education; meaning that students and practitioners of the art of sculpture can perfectly express their intellectual contents by enriching them intellectually, cognitively, and effectively. This, in return, is a new entrance helping learners and practitioners to achieve themselves artistically, in addition to enhancing their innovative artistic practices which are enriched by experimentation and making use of non-traditional formative media with its unlimited potential. This will provide new opportunities for imaginative sculptural expressions serving artistic educational goals, in addition to a wide range of enriching the art educational.

المقدمة:

لقد ملأت الطبيعة بنورها نفس الإنسان منذ النشأة الأولي، وبمر الوقت أصبحت الطبيعة أكثر اِتساعاً، بل أكثر هولاً وغموضاً، وقد أمد ذلك الخَيّال البشري بالكثير من الرؤي والأفكار، والتي آلت بأن تكون الطبيعة أكثر إغناءً سَواءٍ للفن أو الفنانين، واللذين اِتخذوا من عناصرها منطلق لأعمالهم الفنية، والتي أغنيت بالجماليات الاِبتكارية النابعة من رؤاهم الخاصة المبتعدة عن المحاكاة، ولذا فدراسة الطبيعة هي مصدراً هاماً لتعلم الفن وأكثرها وخصوبة، ولقد تعرّف الفنانين على النظم الشكلية والبنائية من تكوينها وتفاعلوا وتعايشوا معها، وهو ما أدّى لنُموّ إدراكهم العقلي وأفكارهم ومفاهيمهم، ويُعد إطلاع المعلمين، والمتعلمين للفن على الطبيعة وما بها من كل ما هو مألوف، وغير مألوف هو ما يساهم في تحقيق نتائج قوية وباهرة بل وغريبة أحيانًا نظراً لتنوع المصادر التي يستندوا بالنهل منها في أعمالهم والقائمة على أسّس من الخبرة، وسوف نتعرض في هذا البحث للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة، واللذين تم تناولهم ضمن التشكيلات النحتية المعاصرة برؤى خيالية.

هذا ولم يكن الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة، موجود على مر الحقب والعصور، بل لقد كان لكل كائن منهم مكانة وصلت قديماً لحد العبادة لدي البعض، ومن أولي الشواهد سنجد في الفن المصري القديم أنهم قد أمنوا بالحياة الآخرة، واِعتقدوا بأن الحفاظ على الجسد لهو أمراً هام من أجل الاِستمتاع بالحياة الأبدية، ولهذا قاموا بعمليات التحنيط، حيث يتم إزالة جميع الأعضاء الداخلية للجسم ثم وضعها بداخل جرار كانوبية، كونهم آمنوا بأن المتوفي سيحتاجها في الآخرة وهو ما يستلزم الحفاظ عليها فتم وضع مواد تمنع التحلل، ومن ضمن الجرار الكانوبية لدي المصري القديم، تلك التي تدُعي "دوا موت اف" Duamutef، وترجع للأسرة الثامنة عشر 1525-1550ق.م، شكل رقم (١).

ولقد اِتخذت رؤوس تلك الأغطية الكانوبية أربع هيئات لأبناء المعبُود حورس The four sons of Horus، وهم الأوصياء والحراس للأعضاء الداخلية لجسم الإنسان، ولهم هيئات ومسميات ثابتة بداءٍ من قرد البابون "حابي" Hapi، مختص حراسة الرئتين، والرأس البشرية "امستي" Imsety حامية الكبدين، والصقر "قبح سنوف" Qebehsenuef مسؤول حراسة الأمعاء، وابن آوى "دوا موت اف" مختص حراسة المعدة.[١]

(1)-Webmaster,(29/12/2022)،"Four sons of Horus", https://en.wikipedia.org /wiki/ Four_sons _of_Horus.

أما في الفن الإغريقية فإن أغلب أعمالهم لها إرتباط بالمعبودات والأساطير، والأبطال الخارقين، وذلك كما في العمل المسمى "شكل روماني أنثوي مع جذع منفتح" Roman female figurine with open torso، بداية من القرن الثاني وإلي الرابع ق.م، شكل رقم (٢)، وقد ذكرت عنه "جينيفر جروف" Jennifer grove، عام ٢٠٠٩م، قولها:

"هو نذر من النحت الإغريقي يقدم للمعبودة أرتميس" Artemis، العذراء إحدى الإثنا عشر الأولمبيون، وهي معبودة الصيد والبرية، وحامية الأطفال، ومانحة الإنجاب، والخصوبة".(١)

أما بالفن الإتروسكاني فهناك العمل "نذر أنثوي من الأحشاء" Votive female viscera، يرجع لعام٢٠٠ ق.م، شكل رقم (٣)، وقد تم بنائه طبقاً للشعائر والطقوس المتّصلة بالمعبودات، وهذا ما أكدته "الكسندرا ليسك" Alexandra Lesk، في عام ٢٠٠٥م، بقولها:

" توافد الإترو على مختلف معبوداتهم سعياً للعلاج، وطلباً للشفاء، ولذا فإن المتوسلين من المرضي يقدموا نماذج مماثلة للأجزاء المصابة من أجسامهم".(٢)

وفي شبه قارة الهند سنجد العمل المسمى "معدة إنسان محفورة من الطين مع عرض للأمعاء الداخلية خلال عملية الهضم" Human stomach has been carved in terracotta with the exposure of intestine inside an appetite، يرجع للقرن الثاني الميلادي، شكل رقم (٤)، فترة إمبراطورية "كوشانا" The Kushans، ومرجعيه اِنشائه كقربان ترجع للتأثيرات العرقية والثقافية للرومان اللذين وفدوا في الفترة الأولي من الإمبراطورية.(٣)

ولدي شعوب الآزتيك العمل المسمى "ميكتلانشولي– معبود الموت" " Mictlantecuhtli God of Death، يرجع ١٤٨٠م، شكل رقم (٥)، أحد المعبُودات الخاصة بمحاسبة الموتى طبقاً لشعائرهم وطقوسهم السائدة آن ذلك؛ ولقد وذكر عنه "جورجو البرتي" Jorge Albert، عام ٢٠١٢م، القول:

---

(١)- Jennifer grove،(30/12/2022)"Dissecting the Past: writing the biography of an anatomical votive",https://nemitonottingham.wordpress.com/author/jenniferegrove.

(٢)-Alexandra Lesk, (10/1/2023)"The anatomical votive terracotta phenomenon :healing sanctuaries in the etrusco-latial-campanian region during the fourth through firstcenturiesB.C.",https://www.researchgate.net/figure/Intestinal-votive-from-Tessanano-After-Costantini-1995-pl-45_fig14_34179252.

(٣)-Webmaster,(1/1/2023),"Ancient Art of Indian Surgery",https:// shrichaitanyaa. wordpress.com/ 2021/08/05/an cient-art-of-indian-surgery.

"هو السيد السفلي للعالم مميز بشعره المجعد، ويُدة المنقبضة ذات المخالب الحادة، وقفصه الصدري المنفتح وينزلق منه كبد ضخم متدلّي نحو الأسفل، لقد آمن شعب الآزتيك بسكون الروح في الكبد لأنه المكان الرطب الذي يعيش فيه ميكتلانشولي".(١)

غير أنه وفي القرن السابع عشر ميلادياً سنجد العمل المسمى "جسم أنثوي تشريحي" female anatomical figure، غير معروف مبدعه unknown، شكل رقم (٦)، وهو نموذج نحتي من الخشب يمكن تحريك والتقاط واِستخرج كافة أعضائه الداخلية، ويرجع المؤرخون بأن تلك النماذج الخشبية قد صنعت لإعطاء قدراً من الطمأنينة للمرضي، ورجح البعض بأنها نماذج تعليمية للإلمام بمبادئ العلوم الطبية.(٢)

أما في اليابان فهناك العمل "جسم إنسان يظهر الأعضاء الداخلية" Boxwood human torso showing internal organs، غير معروف صانعه Unknown maker، ويرجع لما بين ١٨٢٠:١٩٠٠م، شكل رقم(٧)، تم بنائه طبقاً للموروثات الثقافية والمجتمعية المرتبطة بالممارسات التقليديّة للطب الشعبي القديم.(٣)

ومما سبق يتضح أنه لم يكن هناك دمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة، وما وجد من أعمال تم تنفيذها من خلال رؤى عقائدية أو أسطورية تتطابق مع الأفكار السائدة طبقاً لكل عصر أو فترة زمنية، ومن خلال تنوع تلك المنتجات الفنية فإنها ساهمت في تغير نظرة الفنانين المعاصرين نحو رؤى جديدة تنطلق من العوالم الخيالية، المبتعدة عن القواعد الأكاديمية التي تحد من اِنطلاقاتهم، وقد آل ذلك بظهور أعمال نحتية مثيرة للدهشة وللغرابة ومشبعة بعوالم لا محدودة من العلاقات والعناصر ذات الأثر الواضح والبصمة المميزة في فن النحت المعاصر.

هذا ولقد اِهتم بعض النحاتين المعاصرين بتحويل الهيئات التمثيلة لأشكال تتضمن الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة بصياغات ومعالجات غير منطقية وهي مرتبة ومندمجة في تكوينات قائمة على الأفكار الجريئة التي تتحدى العقل البشري وتُثير دهشته، ولقد قدموا ذلك في تشكيلاتهم النحتية طبقاً لرؤيتهم وفلسفتهم الممتلئة بالإنحرافات الجريئة ذات الصعوبة في تحققها لِابتعادها عن الواقع الطبيعي الذي نَألفه، وبذلك فلقد مهدوا

(١)-Jorge Albert ,(12/1/2023),"Mictlantecuhtli, el dios de la muerte", https:// jorgal brtotranseunte. wordpress .com /2012/02/17/ mictlantecuh tli-el-dios-de-la-muerte.

(٢)-Webmaster ,(1/1/2023)"Wooden female anatomical figure, Europe, 1601-1700", https:// www. europeana.eu /en/item/ 9200579 /jxsvu2d5.

(٣)-Webmaster ,(1/1/2023)" Boxwood human torso showing internal organs", https://collection. sciencemuseumgroup.org.uk/objects/ co125718/ -human-torso-showing-internal-organs-anatomical-figure.

الطريق برؤاهم وأساليبهم العاكسة لقيم تشكيلية بتعبيرات خيالية مرتبطة بمفاهيمهم خاصة عزّزت من الفرص اللانهائية أمام التجريب في عملية التعبير الفني عموماً وفن النحت بصفة خاصة، والذى لم ينشط في آي عصر مثلما ظهر في الفن المعاصر، وذلك لِإرتباطه بالتطور الفلسفي للعصر، وبتنوع الخامات، والأساليب الأدائية، وهو ما يمكن من خلاله تكشف جوانب إبتكارية وتربوية تفيد وتثرى مجال فن النحت بالتربية الفنية.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث بأن الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة بفن النحت قد تطور تبعاً لفلسفة العصر، ولتطور المفهوم الفلسفي والثقافي للنحات المعاصر، والذي سعى إلى التعبير عن ذاتيته فتعددت الرؤى والمعالجات، والتي تختلف تماماً عما وجد من قبل، وأن ما تم تنفيذه فهو نابع من أفكار عقائدية، وأسطورية كانت سائدة طبقاً لكل عصر أو فترة زمنية سابقة.

إن اِختلاف رؤي الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في الأعمال النحتية، والتي توحي بالصفتين في آن واحد، ظهر بالعديد من الصياغات والمعالجات التشكيلية بين النحاتين المعاصرين، ولقد شهد هذا التناول تطوراً أوسع نحو الرسوخ من خلال اللغة الخاصة الجديدة التي تضاف لفن النحت، وبما يمكن اِستخلاصه من أساليب للتناول بالمعالجات التشكيلية بالشكل الذي يُفيد ويثرى التعبير النحتى المعاصر، وبجانب ذلك فإن هذا التناول الواعي يمكن الإستفادة منه لتوضيح دلالاته التعبيرية الخيالية ليسهل على المُتعلم، والمعلم، والممارس للفن معايشة فنون عصره المتطورة، وهو ما يساعده على تكوين وبناء رؤيته الفنية، بجانب توسيع مفاهيمه الإدراكية، وإطلاق العنان والتأمل لأبعد الحدود، وهذا ما دعا بالباحث لأن يقوم بالكشف عن مختارات من الرؤي التشكيلية للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في فن النحت، وذلك لنصل إلى مفهوم أعمق حول هذه الظاهرة بما يخدم اِثراء الرؤية الفنية، وكنتيجة لها أهميتها في إضفاء ثَراء على مجال فن النحت بالتربية الفنية، وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- كيف يمكن الإِستفادة من الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في النحت المعاصر، والقائمة على الحلول التشكيلية للنحاتين المعاصرين كمصدر يُثرى التربية الفنية؟

أهمية البحث:

- إلقاء الضوء على مختارات من الرؤي التشكيلية للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في النحت المعاصر، سوف يوجه الأنظار إلى الإبتعاد عن محاكاة الواقع

من خلال التعبير النحتى الخيالي، والذي يتضمن التشكيلات النحتية القائمة على الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة.

- الكشف عن أساليب التناول والمعالجة للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة سوف يُظهر الدور الذي تؤديه في تنمية التربية الفنية من خلال تذوق خصائصها.
- إضافة مُصادَر جديدة للرؤية الفنية والبصرية للمتعلمين والمربين للفن بصفة عامة تفتح أفاقاً جديدة للإبداع الفني من خلال الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة.

أهدف البحث:

- الكشف عن مختارات من الرؤي التشكيلية للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في النحت المعاصر والقائمة على الحلول التشكيلية للنحاتين المعاصرين.
- تبيان إمكانية الإستفادة من أساليب التناول والمعالجة للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة كمصدر يُثرى التربية الفنية.

فرض البحث:

- توجد علاقة بين الرؤي التشكيلية للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في النحت المعاصر والإفادة منها بالتربية الفنية.

حدود البحث:

- تقتصر الدراسة على تحليل لمختارات من الرؤي التشكيلية للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في النحت المعاصر.
- تقتصر الدراسة على الأعمال النحتية ثلاثية الأبعاد فقط.

مصطلحات البحث:

١. <u>الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان:</u>

يتكوّن جسم الإنسان من أعضاء مختلفة، وتُسمى كل مجموعة من الأعضاء بوصفها لأنها تقوم بالعمل مع بعضها البعض بشكلٍ منظم لإنجاز وظيفة محددة، ويعمل كل عضو في كل جهاز بوظيفة مسؤول عنها، ومن ضمن تلك الأعضاء (الجهاز الهضمي–الجهاز التنفسي–الجهاز العصبي–الجهاز الغدي الصماوي)، وهناك أيضاً الجهاز العضلي الهيكلي والمنقسم إلى (الهيكل المحوري) المتضمن الجمجمة والعمود الفقري والأضلاع، و(الهيكل الطرفي) المتضمن عظام الطرف العلوي والسفلي، وعظام الكتف والحوض.[١]

(١)-Webmaster,(١٤/١١/2022)،"الجهاز العضلي الهيكلي",https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%87% D8%A7 %D8 %B2_ %D8% B9% D 8%B6%D9%D7% 4%D9%8A_ %D9%87 %D9%8A%D9%83%D9%84%D9%8A.

٢. الكائنات الحيّة:

يقصد بها كل ما على الكرة الأرضية من كائِنات حيّة بجميع ما خلقه الله سبحانه وتعالى من مخلوقات، وقد عكف علماء الأحياء على تقسيمها وتصنيفها، وعددوها لممالك وشعب تختلف في الهيئات، والتراكيب، والأشكال، والأحجام، والخصائص، ومن ضمنها المملكة الحيوانية بمجموعة الفقاريات، واللافقاريات، والمملكة النباتية، وهم اللذين نستعرضهم لهما في هذا البحث.

٣. الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائنات الحيّة:

يقصد الباحث بها هي أساليب التناول التشكيلية والجمالية والتي تتم بطريقة تكون فيها صياغة الأشكال النحتية القائمة على الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في آن واحد، شريطه أن يُضفي هذا الدمج في الأعمال النحتية شعوراً بالغموض والغرابة والحيرة للعقل البشريّ لِامتلائه بالإنحرافات صعبة التحقق لابتعادها عن الواقع الطبيعي المألوف للإنسانية.

٤. المعالجات التشكيلية:

يقصد بها في هذا البحث هي الرؤية الذاتية لكل فنان، والمستمدة من ذاكرته الخيالية لعناصر من العالم الواقعي والتي يُعيد صياغتها بطريقة تضفي شعوراً بالغموض، والغرابة برؤيته ونهجه الخاص، الأمر الذي آدي لوجود تشكيلات نحتية جمالية، ومعبرة في نفس الوقت عن الموضوع، أو الفكرة التي يهدف إلى توصيلها برؤى وأساليب متعددة، وتختلف تلك المعالجات من فنان لأخر.

٥. الخَيّال:

عرفة "قاموس الفن" Dictionary of Art، عام 1969م، بالقول:

"هو كل فن يتصف بالغرابة والإنحراف عن المسار الطبيعي لواقع الحياة، والذي لا توجد له اِرتباطات زمانية، أو مكانية فهو خيالي وغير منطقي".(١)

وقد عرفه "عبد الغني الشال"، عام ١٩٨٤م، بالقول:

"هو كل ما يبني من أشكال وهيئات خرافية لا تنتمي للواقع الطبيعي، فهي أعمال ذات طراز فني يرتبط بالأحلام، والخيال، والشاعرية بصورة غير متوقعة".(٢)

(١)-B.myrs :1969-"Dictionary of Art",(Mcgraw Hill Book company,England,volume V),p.383.

(٢)- عبد الغني النبوي الشال: ١٩٨٤-"مصطلحات في الفن والتربية الفنية"،(عمادة شؤون المكتبات- جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولي)،ص ٣٨٢.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث في إجرائه المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عن طريق:

١- دراسة لمختارات من الرؤي التشكيلية للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في النحت المعاصر، وذلك من خلال:

(أ)- الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان وعنصر من المملكة الحيوانية، من خلال:

- الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والحيوان.
- الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والطائر.
- الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والزواحف.
- الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والرخويات.
- الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والحشرات.

(ب)- الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان وعنصر من المملكة النباتيّة.

٢- يطرح الباحث تصوراته من أجل الإستفادة من نتائج هذا البحث في مجال التعليم الفني بالتربية الفنية.

٣- إستخلاص أهم النتائج والتوصيات.

أولاً: الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في النحت المعاصر:

اِهتم بعض النحاتين المعاصرين بالدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في آنٍ واحد، وقد يكون ذلك الدمج للهيئتين من خلال سيادة أحداهما على الأخر، أو يكون من خلال جزء منهما، ويرجع ذلك لرؤية النحاتين في تناولهم لإبداعاتهم النحتية، والتي تمتلئ بالإنحرافات ذات الصعوبة في تحققها، والمؤكدة بإحساسات الغموض والغرابة في تشكيلاتهم النحتية المعاصرة، ونتصدى في هذا المحور لرصد مختارات من الرؤي التشكيلية في الفترة من الربع الأول للقرن الحادي والعشرون بإعتبارها الفترة التي شهدت اِزدهاراً في تناول الأعمال النحتية المعاصرة والقائمة علي دمج الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة، ضمن فصائل المملكة الحيوانية من الفقاريّات، واللافقاريّات، ومملكة النبات، ونستعرضها كالآتي:

(١)- الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان وعنصر من المملكة الحيوانية، من خلال:

(أ)- الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والحيوان:

ومن ضمنهم عمل للنحاتة "كيت ماكدويل" Kate MacDowell، والمسمى "الضحية" Casualty، والتي أبدعته عام ٢٠٠٩م، شكل رقم (٨)، وهو تناقض مُفرط ومأساوي لحيوان فقاريّ تشعر من خلال الوهلة الأولي بأنه فارق الحياة فهيئته تحللت بيولوجياً، وهو مُستلقي على ظهره دون حركة، وقدماه الأمامية منضمة لبعضها والخلفيتان منفرجتان وكل منهما له اِتجاه

حركي، أما آذنيه فهي كتلتين مرققتين تتقوسان بتحدب، وذيله كتّله بيضاوية قصيره المديّ، ومنطقة الرأس لا يبدوا من آثارها إلاّ جزءٍ صغير لم يصبه التحلل ليسهل إدراك هيئة الحيوان المألوفة، ولقد إمتد ذلك التأكل لباقي الجسم ذو الكتلة شبه البيضاوية، والتي بدت ممتلئة بالرغم من فقد الحيوان لمقومات الحياة، وقد آلت تلك الصياغة بالكشف عن هيكل عظمي بالتجويف الداخلي بجسم الحيوان ويستقر به جمجمة بشرية ذات فقرات عنقية أكثر طولاً، وهي متقوسة بشدة لتتوحد بإتجاه جسد الحيوان، وزيادة في الحيرة سنجد الأضلاع الصدرية واضحة ببروزها وبتواليها من الأصغر إلي الأكبر، ثم يعتليها بروز حجمي آخر يماثل عظمة مفصل الكتف وتمتد بداخل الساق الأمامية الأعلى لتكتسي ببنية الجلد للأرنب، ومن ضمن التحريفات الشديدة بالعمل ظهور هيئة بيضاوية مجوفة بنهاية منطقة البطن ينبثق منها خطٍ لين مستصغر من الداخل للخارج وله نهايته مدببة، وهو ما يشير برمزية لدوده تقتات على الجيفة، والتي يتكامل مع دورها خطوط أخرى متناهية في الصغر وهي متكدسة بمساراتها المتموجة والتي أظهرتها وكأنها يرقات في أول طور من النمو، هذا ومن خلال تتبع صياغة العمل ككل فقد تأكدت وحده الكتلة المتماسكة، وجمال التجسيم وهو ما سعت إليه النحاتة للوصول إلي أصدق تعبير يُثير القلق والغرابة بالنفس.

لقد قدمت النحاتة في هذا العمل تعبير مُتشبع بدلالات الموت، وهو سّمه أساسية في نسيج التشكيل والتعبير، وقد أكدته بتوظيف اللون الأبيض على الأسطح المتباينة ما بين الخشونة المتمثلة في شعيرات الجسد المصاغة بخطوط طولية آتت من خدوش عشوائية الإتجاه علي كامل السطح، أما النعومة والصقل فهم بالجمجمة البشرية، وعظام وتجويف أذّني الأرنب، وقد آل ذلك الإختلاف بحسن إستقبال ظاهرة الضوء وإنعكاساتها على الكتلة وسطوحها، وهو ما أوجد تأثيرات بصرية ساهمت في ربط المفردات المتضادة واقعياً والتي أصبحت كيان واحد لا يقبل الحذف أو الإضافة داخل التشكيل النحتي، بجانب أنها قد عمقت من المغزى المفاهيمي، والذي يتضح منه الرؤية الخيالية بقالبها التشكيلي المتكامل، والمتميز في الإسلوب، والأداء للتكامل النحتى الخيالي الخلاّق.

ولقد ذكرت "ستيفاني براون" Stephanie Brown، عام ٢٠١٢م، رؤيتها عن العمل، بالقول:

" تقوم كيت بتشكيل حيوانات مفزعة داخلها هياكل وأجزاء بشريّة، وهي تحذيرات مسبقة، حول ما نفعله لعالمنا بأنفسنا، وقد أرادت من عملها الضحية توجيه رسالة للمشاهد ليعي بشاعة أفعاله بالبيئة".(١)

(1) -Stephanie Brown"(٥/١٢/٢٠٢٢)" Kate MacDowell",http://www.faiiint. com/faiiint /2012/12/kate-macdowell-inspiration.

(ب)- الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والطائر:

ومن ضمنها عمل للنحاتة "كيت ماكدويل"، والمسمى "الكناري-٣" Cannary-3، والتي أبدعته عام ٢٠٠٩م، شكل رقم (٩)، وفيه دمج لنقيضين من الثدييات الفقاريّة وهي بعض الطيور الصغيرة الساكنة بداخل رئتين بشريتين، وقد آتوا بصياغة أقرب للواقعية، ولكنهم ضمن تشكيل نحتي يتنافى مع الواقع ويحتاج من المتلقي إستقصاء ذاتي، وبخاصة أن الطيور السبعة تتواجد داخل فَصي الرئة، واللتان ظهرت صياغتها من خلال كتلتين مجوفتان وشبه مخروطيتين ولهما قمة مستديرة بالأعلى، أما في أسفلهما فهم يتقعرا بإتساع، وهما مماثلين شكلياً لما نألفه عليهما، ويُعد الأكثر حيرة هو تأكل السطح الأمامي لجدار الرئتين، والناتج من إفترس الطيور الصغيرة، وقد تأكد ذلك بالنتوءات الحجمية المتتابعة والمنظمة إيقاعياً علي السطح، الأمر الذى أوجد لهم تجويف فراغي بداخل الرئتين إستوطنوه، هذا ولقد إختلفت توزيعات الطيور بداخل كل فص رئوي فبالجانب الأيمن هم أربعة والأيسر ثلاثة، وسنجد أن لكل منهم إتجاه وحركة مختلفة، وهو ما أضفي الشعور المتزايد بالدينامية، كما أن جميعهم يقفوا علي قصبات هوائية ظهرت بهيئة خطية ذات كثافات حجمية تتنوع في الحركة والإتجاه ما بين الرأسي والأفقي والمائل بتقاطعاتهم المتداخلة، ولقد زادت تلك المعالجات مع صياغة العمل ككل من علاقة الترابط والتكامل بين كل جزء وآخر بما حقق الإتزان والوحدة داخل العمل، وذلك ما ساهم في إكتسابه لإبعاداً جمالية وتعبيرية وضعته في داخل إطار فكرى خاص أكثر حيرة للعقل، وللعين وإثارته للدهشة.

أما الغموض والغرابة في هذا الشكل النحتى فقد تقوّي وساعد علي تأكيده إيجاد النحاتة لملامس متفاوتة ما بين الخشونة والنعومة، وقد نشأ عن ذلك إختلاف الإحساس بالضوء والظل فتحددت المسطحات، والكتل، والفراغات، وتباينت الاتّجاهات، وقد آل ذلك بإثراء الشكل النحتى بدرجات لونية فاتحة وداكنة، بعثت فينا إحساس متجدد بحيوة وطاقة العمل، بجانب أنها حافظت على الوحدة والإنسجام التام بين المفردات المتناقضة، ومن خلال العمل النحتى ككل فقد إنعكس إهتمام النحاتة بقضايا البيئة، والتي ألّقت عليها الضوء مستعينةٍ بالخيال اللامنطقي لإيمانها بقدرته الهائلة وتأثيره علي النفس البشرية بدفعها للإستبصار بالتغيرات المتسارعة والحاصلة في البيئة، ودفع النفس للوقوف علي ما هي الطرق السليمة لحماية الكائِنات جميعها على حدّ سواء.

ولقد ذكر "سى.أس. لويس" C.S. Lewis، في عام ٢٠١٨م، قوله:

" وضعت كيت الطيور عمدًا داخل الرئة لجودة الهواء، فالتلوث البيئي الذي نسببه لا يضُر الإنسان فقط، بل إننا اِنتهكنا به حق الطبيعة وكائناتها، ولذا فالطيور تعيش بداخل الرئة البشرية، وتستمتع بعملية التنفس الطبيعية".(١)

(ج)- الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والزواحف :

ومن ضمن الأعمال النحتية المسمى "التحول العاري (أخيل والسلحفاة)" The Naked Metamorphosis-(Achilles and the Tortoise)، للفنان "جان فابر" Jan Fabre، عام ٢٠١٢م، شكل رقم (١٠)، وهو دمج لنقيضين في كيان نحتي واحد، لثدييات فقاريّة أولهما هي السلحفاة البرية والتي اِحتفظ فيها النحات بالمفردات المألوفة، وذلك كما في رأسها ذات المقدمة المنقارية، وفمها المنفتح والذى أوحيّ بأنها تطلق طقطقَات تحذيرية، وأيضاً بقوائمها الأربع ذات الاِمتلاء الكتلي والتي تتخذ كل واحدة منهم حركة واِتجاه مختلف كناية علي التحرك، ويوجد علي سطحهم الخارجي كتل مرققة ذات شكل هندسي متكرر ومتتابع، ونهايتهم الطرفية مدببة وناتئة لأعلي لتماثل بِنية الحراشف، وقد لجاء النحات برقبة السلحفاة للحفر الغائر لأبرزا أشكال خماسية الأضلاع تعلي من الشعور بمسمات بنيَة الجلد، وبجانب ذلك فهناك مسار لخطوط بارزة أخرى ذات ليونة فائقة تمتد علي طول العنق وباقي جسدها، ولها عدّة اِتجاهات تضفي الاِيحاء وكأنها أوردة مضجرة بالنفور، وهو ما يضمن تعرض السلحفاة لأمراً جلّل تطلب ضخ المزيد من الدماء لبذل الجهد؛ أما الأكثر غرابة في داخل العمل النحتى فهي الصدفة الخارجيّة للسلحفاة، والتي آتت في هيئة مخّ بشري صيغ من كتّله تتشكل من نصفي كرة يبدوان منفصلتان لكنهم مترابطتان بالقسمات الحركية المؤكدة للهيئة المألوفة، والتي تنتقل فيها المسارات الخطية المتصلة بحركة سلسة وهادئة نشأ عنها تجويفات فراغية داخلية، وبجانب ذلك يوجد مساراً خطي آخر أقل سمكٍ يمر بليونته فوق وبين ثَنايا وتلافيف المخّ، والمقصد منه مماثلة الوريد العصبي الناقل للإشارات، وبالرغم من هذا التحريف اللامنطقي فسنجد أن النحات تعمد اللجوء لمحة من الواقعية أثناء الصياغة ولكنها برؤيته الخاصة، والتي سعي فيها لإثارة العقل البشريّ ووضعه في حيرة، فهو لم يكتف بمجرد شكلاً خيالياً فحسب بل أراد أن يشعر المتلقي بأدق التفاصيل في العمل ككل، وذلك سعياً منه لأهداف تشكيلية، وتعبيرية خيالية، وليس مجرد الجمال التقليدي.

لقد برع النحات في توظيف مقدرته التقنية في النحت على الأحجار الصلبة لإظهار قوّة البناء النحتي، وكذا تأكيد دقائق التفاصيل المميزة لكلا الكائنين، وإضافة إلى ذلك فقد عزز

(1)-C.S. Lewis, (٢٣/١٠/2022)"Art Critioue Paper- Kate MacDowell",https:// lydiasw aart.weebly .com/art/art-critique-paper-kate-macdowell.

اللون الطبيعي للخامة بزيادة أواصر التآلف والوحدة بالعمل النحتى، والذي تحكم في أسطحه من خلال تفاوت الخشونة والنعومة والصقل في الوقت نفسه طبقاً لخطته الإستراتيجية، وهو ما أغني الأسطح بظاهرة الضوء، والتي أوجدت بدورها تفاوت بين الظل والنور أكدت قوة وجمال الخطوط الكنتورية، وهو ما اِجتذب الإنتباه نحو جماليات جديدة تحتوي بداخلها أحاسيس تفيض بالكثير من التعبيرات المجازية الغامضة والتي ضمنها النحات بداخل العمل.

ولقد ذكرت إدارة معرض "كرونوس وكايروس"Chronos and Kairos، عام ٢٠١٧م، القول:

"يشتهر فابر بنحته الغريب كأخيل والسلحفاة والذي اِستبدل فيه صدفة بمخّ بشري وظيفتها الدفع للتغلب على العقبات إذا وثق الإنسان بذاته، فلا يمكن لأخيل أسرع العدائين أن يلحق بالسلحفاة في سباق إلا إذا أعطيت السلحفاة الأفضلية في البدء".(١)

(د)- الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والرخويات:

ومن ضمن الأعمال النحتية ما يسمي "متشابك" Casualty، للنحاتة "كيت ماكدويل"، وقد اِبدعته عام ٢٠١٠م، شكل رقم (١١)، وقدمت فيه نقيضين أولهما قلبين بشريين جاءت صياغتهم من هيئة شبه بيضاوية تمتد أفقياً ولكل منهما اِتجاه وسعت فيهما نحو المطابقة ولكن برؤية خاصة نابعة من الخيال، ويظهر ذلك جلياً من خلال كتله القلبين بالأسفل والتي تستدير بمدي ضيقٍ ثم تتسع بالأعلى لتنطلق الأوعية والأوردة، وسيجد المتلقي بعض الإنبعاجات الناتئة على السطح الخارجي لجدار القلبين، وهي معالجة تعكس اِستمرارية القيام بالوظائف الفسيولوجية كالإنقباض والإنبساط، وعلي السطح الخارجي لهما ظهرت مسارات خطية بارزة ذات سمك مرقق لها اِتجاهات حركية مرنة ولينة، وقد تعمدت النحاتة جعل بعضهم يتقارب بتكدّس، وبعضهم يتباعد بتفرق، بل وآتي اِحداهم منفرد، ومن خلال هذا التنوع فقد حدث نمط إيقاعي فريد من حيث التباين والتوافق، ويُعد الأكثر دهشة بداخل العمل النحتي هو تهجين القلبين من الأعلى بأجزاء من كائن لافقاريّ، والممثلة في أذرع أخطبوطيه تندفع برشاقة وليونة نحو الفراغ المفتوح، ولقد ظهرت تلك الأذرع نابضة بالحيوية، وهم يختلفوا في الشكل والطول والإتجاه، ولكل منهم وضع حركي مخالف لما قبله وما بعده بالرغم من تشابكهم وتقاطعهم، وبجانب ذلك فكل ذراع يمتلئ منفرداً بنتوءات بارزة تتوالي حجمياً من الأكبر للأصغر، وتتقعر للداخل بكتلتها المرققة لتتطابق مع شكل الماصات التي تساعده على التمسك أثناء التحرك، وهو ما آل بظهور الأذرع الرخوة وكأنها تمارس فعل حركي خاص، ولقد تم توزيع تلك الماصات

(1)- Mario Mauroner" ,(1/2/2023)" Kronos:Chairos",https://www.kunstnet.at/ mauro ner_ 17_07_2 2.html.

بنظام يحافظ على الإتزان من جهة، ومن جهة أخري يحقق الإنسجام التام بين جميع زاويا العمل، ويُعد ذلك الأمر ما أثريّ الهيئة الشكلية وإنتقل بها تأكيداً من نطاق الواقع إلي اللاواقعي مع باقي صياغة العمل ككل والذى زَخر بأحاسيس فائضة بالمؤثرات الرمزية الغريبة والغامضة.

لقد نشطّت النحاتة عملها من جهة بمحافظتها على اللون الأبيض للخامة، ومن جهة أخرى بتعزيز التفاوتات الملمسية ما بين النعومة والصقل في القلبين، وبالخشونة التي إختصت بها الأذرع من خلال النقوش الخطية الرقيقة التي أضفت الإحساس ببنيَة جلد الأخطبوط، ولقد أدّي هذا لإختلاف إستقبال الضوء وإنعكاسه علي الأسطح، والتي أثريت بدرجات ما بين الفاتح والداكن من نفس اللون الأصلي، الأمر الذي زاد بدوره من فاعليه التآزر التشكيلي والجمالي، وبذلك فإن النحاتة قد أكّدت على إمكانية إيجاد حلول ومعالجات تشكيلية تحمل أبعاداً تعبيرية خيالية غير مألوفة نحو شكل نحتي يُثير في النفس تساؤلات كثيرة ترتبط بقدره العقل علي إدراك ما به من جمالية ورمزية الدلالة.

ولقد ذكرت " ليزا تونغ " Lisa Tung، عام ٢٠١٢م، من خلال حديثها مع النحاتة، القول:

" متشابك هو إقتران غير تقليدي للعناصر التي نعرفها، والقلب بتفاصيله الدقيقة جعل العمل أكثر صدقاً، بالرغم من أذرع الأخطبوط الصادمة، والتي تجعلنا مشاعرنا متضاربة ما بين فعل الحب، أو العدوان، إلاّ أننا في النهاية لا يسعنا إلا رؤية نتائج تغيرات النظم الإيكولوجية".(١)

(هـ)- الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والحشرات:

ومن ضمن الأعمال النحتية ما يسمي "قام العالم بقياس خلاياه العصبية المنعكسة" The scientist's brain measuring his own mirror neurons، للفنان "جان فابر"، وقد أبدعه عام ٢٠١٤م، شكل رقم (١٢)، وهو مزاوجة لنقيضين أحدهما مخّ بشري صيغ من كتله شبه كروية سطحها ممتلئ بحزمة خطية بارزة ذات كثافة حجمية يتشكل منها نصفي الكرة المنفصلتين واقعياً، والمترابطين بالقسمات الحركية المؤكدة لهيئته المألوفة، هذا وسيجد المتلقي في أعلي المخّ أنبوب أسطوانّي يندفع نحو الفراغ المفتوح ويتلاحم على سطحه الخارجي خطوطٍ أخرى لينة متغيرة بحركاتها المتطايرة، والتي تنتهي أطرافها بإنغراس في مستقرّ المخ، وهو ما أعلي من الشعور بالطاقة الحركية المتضمنة، أما ما يدخل العقول في حالة من الإرباك هو تراكب حشرة من اللافقاريّات آتت صياغتها من خلال كتله بيضاوية مستطاله لها إتجاه مائل تعمد النحات

(1)-Lisa Tung" (21/١٢/202٢)" Earth & Alchemy Exhibition and Special Events", https://blogs .massart.edu/earthandalchemy/artists/kate-macdowell&american25476.

إبراز دقائق تفاصيلها وذلك كما بالخطوط الغائرة المميزة لمنطقه البطن السفلية، وكذا في رأسها والتي تبرز منها العينان بجحوظ، وبالقوائم الأربع المتواجد على سطحهم نقوش خطية متناهية الصغر بدت كمستقبلات الإستشعار، وسنجد أن كل قائمين يتفقا بفعلهم الحركي، غير أن النحات قد أراد اِجتذاب الإنتباه فجعل قوائم الحشرة تتصل بالسلسة الخطية اللينة والمرنة بأعلى المخ وهو ما أدي لخلق حيزاً فراغي داخلي أصبح متواجد ضمن نسيج التشكيل والتعبير، وقد بدا بذلك وكأن تلك الخطوط هي شبكة منسوجة بفعل الحشرة، هذا ولقد برز سعي النحات نحو دمج لمحمه من الواقعية لكلا المهجنين ولكنها ليست كما نألفها، بل هي واقعية مترجمة برؤية خيالية نابعة من دراسته ليدفع بالمتلقين لإستبصار ما اِشتمل عليه العمل من أبعاداً تعبيرية رمزية غير هادئة.

لقد نشطّ النحات عمله من خلال حرفية الصقل والتنعيم ومحافظته على اللون الأصلي للخامة، وهو ما ضاعف الفرصة نحو اِستقبال درجات الضوء والظل الساقطين على الأسطح ككل، ولقد زاد ذلك من فاعليه تآزر وتوحيد عناصر العمل، بجانب أنه عمق الأحاسيس التي تفيض بالغموض والغرابة، والتي سعي من خلالها لتضخيم اِنطباعات الإثارة، والصدام، والتناقض.

ولقد ذكرت إدارة مؤسسة " ليما" Lima ، عام ٢٠٢٣م، القول:

"يُولي فابر اِهتمامًا بالدماغ البشرية التي سحرته خلال مسيرته بإعتبارها العضو المركزي الذي يوجه حركاتنا، وأفعالنا واِنطباعاتنا الحسية، ولذا فقد درس علم الأعصاب وتأثر بشده بآراء العالم "جياكومو ريزولاتي" Giacomo Rizzolatti، وذلك يتضح في "قام العالم بقياس خلاياه العصبية المنعكسة"، وهي رأس بشرية تتغذى عليها حشرة، ومن يشاهدها يريد معرفة المزيد حول محدودية عمل الخلايا العصبية، فحينما يوجد فهم ندرك الحقائق".(١)

(٢) – الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان وعنصر من المملكة النباتيّة:

ومن ضمنها عمل للنحات " كريستوفر ديفيد وايت" Christopher David White، والمسمى "قلب من ذهب" Heart of Gold، عام ٢٠١٦م، شكل رقم (١٣)، وهو صياغة لقلب بشرى آتي من خلال كتله رأسية شبه بيضاوية، تم تحريفها بتهجين سيقان وأفرع نباتية لها مسارات بكثافتها الحجمية الصاعدة لأعلي بِالتفافات واِنحناءات وتقاطعات بِاتجاهات مختلفة تم حسابها بكل دقه لمراعاة الإتزان، كما وقد اِهتم بمحاكاة كل التفاصيل الصغيرة، والكبيرة سواء من حيث شكل واِتجاه كل مفردة واِختلافها عن الآخري، وذلك للمماثلة الفسيولوجية لطبيعة عمل الأوردة

(1)-Webmaster،(1/١/202٣)"Do we feel with our brain and think with our heart?", https://www.li-ma.nl/lima/catalogue/art/jan-fabre-giacomo-rizzolatti/do-we-feel-with-our-brain-and-think-with-our/٩10953766#.

والشريان القلبية، ولتأجيج سمة الغرابة ظهر على السطح الخارجي للأجزاء النباتية مسارات خطية خشنة بعضها بارز والأخر غائر لتماثل التشققات بجذوع وفروع النباتات، وقد إنتشرت بعض النتوءات الدائرية ذات المساحات الحجمية المختلفة، والتي تقارب العُقل النباتية الجافة، ولتعميق الترميز لجاء النحات لإستخدام درجات داكنة يتكامل فيها كل لون مع الآخر الأمر الذي أوجد تأثيرات لونية متباينة في العمل النحتى بإستثناء بعض المساحات السطحية التي ظهرت أكثر قتامة ليؤكد بها علي إصابة النبات بضرر التفحّم، وهي بلاغة تعكس خبرة النحات التقنية في التوظيف اللوني وعمليات الحريق وما يستتبعها، ومما يُدخل المتلقي في إرباك شديد هو الساق النباتية بالجانب الأيسر والممتدة أفقياً من داخل القلب بإنطلاقتها نحو الفراغ، ثم وبإتصالها من عند النهاية الطرفية بخطٍ رأسي آخر يتلاقى مع مساحة حجمية ذات إرتفاعات متدرجة بإنخفاض، وهو ما نشأ عنه كتله ذات هيئة غير منتظمة بدت كسائل منسكب من داخل القلب البشري، وقد تم طلائها باللون الأصفر اللامع لما له من تأثير ودَلالة قوية على النفس، وسوف نجد علي سطح القلب البشريّ بالأسفل مسارات خطية بارزة مختلفة في طولها وحجمها وإتجاهها لتماثل شكل الجذور النباتية غير المألوف تواجدها خارج التربة، الأمر الذى يعظم الإحساس المباشر بإنعدام أو فقد مقومات الحياة، وهي صفه معززة من فعالية التأثير البصري بالعمل النحتى الثري بالإنعكاسات الضوئية والظلية، والتي زادت بدورها من أواصر الوحدة والآلفة بين المتناقضات، ومن خلال تتبع الصياغة ككل فقد إنعكس مقدرة النحات في ترتيب مفرداته بعلاقة جديدة أعطت مجالاً واسع لإبراز الطاقة التعبيرية المتضمنة، والتي أكّد بها النحات على إمكانية إيجاد حلول ومعالجات تشكيلية وجمالية من خلال الخيال بتلاقيها مع معارف المشاهدين بأضرار الجور على البيئة.

ولقد ذكرت "أنابيل إيمري" Annabel Emery، عام ٢٠٢٣م، بحديثها مع النحات، القول:

" قلب من ذهب وميض نحتي ممتلئ بالإثارة العاكسة لتداعيات لِاستهلاكاتنا المضّرة بالبيئة والتي تنذر بوجود مستقبل خطراً يعرض بقائنا ذاته للفناء".(١)

ثانياً: الإستفادة من الرؤي التشكيلة للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائنات الحيّة في النحت المعاصر التعليم بالتربية الفنية:

إن الإختلاف في الرؤي التشكيلية لأساليب التناول والمعالجة لدي النحاتين المعاصرين في أعمالهم القائمة على الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائنات الحيّة في النحت المعاصر يُفيد في مجال التربية الفنية، من خلال دراسة ما قدمه هؤلاء النحاتين من رؤى وخبرات تربوية تثري التعبير النحتى لفن النحت، وذلك يُعد مدخلاً لتعلم الفن حيث إنها تحتوى

(1)-Annabel Emery,(2/2/2023)"Christopher David White and His Fantastical Clay Creations",https://dornob.com/christopher-david-white-and-his-fantastical-clay-creati ons/.

على مصادر، ورؤى فنية تتميز بالحرية في طرق التعبير، وعلى خبرات كثيرة يحتاج إليها المتعلم، والممارس، والتي تساعدهم على نمو التذوق، وكذا نمو قدراتهم الفنية الإبداعية، بجانب أنها تعد عنصر فاعلاً في تنشيط دوافع الإبداع الفني لِاستنادها على أسّس وركائز ثابتة وقوية تتيح المزيد من الفرص نحو إيجاد مناخ تعليمي دافع للنمو يؤثر في آي مستوي يخوضه معلم الفن مع طلابه دخل المواقف التعليمية المختلفة، وهو أيضاً ما يُدعم تطور شخصياتهم واِتجاهاتهم فيحدث الإرتقاء في مستوى المنتج الفني لديهم والقائم على ثقافة واعية وأصيلة.

لقد آمن النحاتين المعاصرين بالقدرة الهائلة للخيال في إيصال، وترجمة ما يجول بخواطرهم، وهو ما دفعهم للتعبير الخيالي لإحداث قدر من التجاوب نحو تغيير المفاهيم، وقد اِمتازوا بِاختلافهم في أساليب التناول والمعالجات وحتى في وسائطهم التشكيلية والتعبيرية، والتي تعددت وأصبح لكلاً منها دلالة خاصة سواءٍ في التشكيل أو التعبير، ولقد ظهرت رؤاهم للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة ضمن عناصر من المملكة الحيوانيّة، والمملكة النباتيّة في النحت المعاصر، بما تتضمنه أعمالهم من كل ما هو غريب وغامض في تشكيلاتهم النحتية الغنية بثرائها الشكلي، وبتنوعها الإنشائي والجمالي النابِع من مفاهيمهم وبواطن أذهانهم، أو من خلال معارفهم عن الطبيعة وعلوم البيئة، أو كتعويض عن رغبات يستحيل تحققها في عالم الواقع، أو من خلال عوالم الأحلام بتناقضاتها، ولقد اِستندوا على ذلك كباعث فكري، وأيضاً كقوة للتحرر والمغامرة من أجل التجريب، وقد ترجم ذلك تشكيلياً من خلال عوالم التهجين المُسرفة، والتي تضمنت مداخل تطبيقية وتجريبية غير مألوفة.

وعلى ذلك فالمفاهيم التربوية الفنية في تغيّر مستمر، وهو ما يقودنا إلى حتمية الاِهتمام بإعداد معلم للفن واعٍ ومبدع ومثقف وتربوي، ولابد له بألاّ يتعامل مع المتعلمين، أو المتدربين في مجموعة واحدة معاملة واحدة بأسلوب واحداً، بل يجب أن يتعامل معهم بمرونة لإتاحة الفرصة لكلاً منهم نحو العمل والإستفادة الجادة، إن تنمية الذوق والإحساس الفني من خلال الخيال يُعد حافز للمتعلمين يجعلهم متطلعين نحو المستقبل ومتحدين للصعاب، وكذلك فإنه يدعم طريقهم في حل المشكلات فيأتون بأفكار جديدة في طياتها المزيد من البدائل والحلول غير التقليدية.

هذا ومن ضمن أهداف التربية الفنية الرئيسية هو تحقيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية وخبرة المتعلمين، وتُعتبر إتاحة الفرصة أمام التعبير الخيالي الحّر من الأمور التي تحقق ذلك كونها تساعد في التأكيد على الإسلوب الخاص والمميز لكل متعلم، كما أنها تبرز طرازه الجمالي، وتساعده على إخراج ما يجول في نفسه وعن العالم المحيط بأسلوبه الخاص، ولكن

دون وجود ضغط أو تسلط في إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته، وهو ما يؤول بإنمائهم واِكتسابهم لخبرات، ومهارات متدرجة تتلاءم مع أعمارهم ومستوياتهم.

ولقد طرح العالِم النفسي "چوى بول جيلفورد" Joy Paul Guilford، رؤيته في ذلك، بالقول:

" لقد إستفاد المجال التربوي من التّفكير الإبداعي، وذلك كونه "تفكير اِفتراقي" يعتمد الإبداع والإبتكار في البحث عن أفكار جديدة، أو يكتشف تطبيقات مستحدثة من معارف سابقة من خلال البحث والاِنطلاق في إتجاهات متعددة، وهو ما يؤدى لإنماء الخبرات".(١)

وهو أيضاً ما أكده العالم النفسي "مارلوك" Marlok ، بقوله:

" يتمثل التّفكير الإبداعي في قدرة الفرد على إنتاج أفكار وأفعال أو معارف تعتبر جديدة وغير مألوفة للآخرين، وقد يكون نشاطاً خيالياً وإنتاجياً، أو أنه صورة جديدة لخبرات قديمة، أو ربط لعلاقات سابقة بمواقف جديدة، وكل ذلك ينبغي أن يكون لهدف معين يأخذ طابعاً علمياً، أو فنياً، أو أدبياً، أو غير ذلك".(٢)

إن بنية التجريب لا تتحقق في التربية الفنية إلا عندما يكون المتعلم مبتكراً، ولكى يكون شخصية مبتكره لابد وأن يطلق العنان لكى يحترم ذاته ونجعله يستكشفها، ويتعرف على إمكاناتها ثم يدفعها للأمام لتمضى قدماً نحو تكوين شخصيته الفنية، دون أن ينخرط في قالب أكاديمي ثابت يطمس معالم شخصيته، فالمتعلم أصبح إنساناً حراً طليقاً ذو عقليه متحررة ناقدة وواعية وذواقة لشتى الرؤى الفنية، طالما كانت قائمة على أسّس من الاِبتكار والإبداع، هذا ويمكننا أن نتلمس أتفاق الفروق الفردية بين دراسة أعمال النحاتين المعاصرين، ومجال تعليم النحت بالتربية الفنية، من خلال تنوع المعالجات التشكيلية القائمة علي الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائنات الحيّة بالرؤي الممتزجة بالخيال ذي الاِنحرافات صعبة التحقق، والتي تأكد من خلالها وجود فروق فردية وإختلاف بين الرؤى والإنفعالات لكل نحات منهم عن الأخر، وكذلك في الإسلوب التعبيري والتصورات والتخيلات، وفي الذاكرة البصرية الخاصة، وكذا في اِهتماماتهم الشكلية، وتفضيلاتهم اللونية أثناء المعالجة، وبأساليبهم في البناء والتشكيل، وأيضاً بطرق التنفيذ، وهذه دلالة للفروق الفردية بينهم.

---

(١) - ميكائيل إدريس عبد القادر – ١٩٩٦– أثر برامج تنمية القدرات الابتكاري على مستوى الأداء الابتكار وأشكال التنظيم العاملي لهذه القدرات – (رسالة دكتوراه)– كلية التربية بدمنهور – جامعة الإسكندرية – ص ٢٠٤.

(٢)– هشام سعيد: ٢٠١٠– "التفكير الإبداعي (مهارات تستحق التعلم)"،(وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق)، ص ٢٧–٢٨.

وبهذا يمكن مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، وللممارسين لفن النحت بالتربية الفنية، وذلك بعرض نماذج فنية تمثل أساليب مختلفة من النحت المعاصر كمصدر متنوع للرؤى التشكيلية، وكوسيلة تساعد في إثراء الرؤى الفنية لديهم وهذا الأمر يظهر أهمية التربية الفنية في بناء شخصية المتعلمين طبقاً لميولهم وقدراتهم وما بينهم من فروق فردية، وفي ذلك إتفاق تام مع رؤية النحاتين واللذين تناولوا الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان من خلال دمجها مع عناصر من الكائنات الحية في تشكيلاتهم النحتية المعاصرة.

ولقد ذكر "محمود البسيوني"، في عام ١٩٦٤م، قوله:

"إن العملية الإبتكارية هي إعادة الأشكال التي لعب عليها الفن من قبل، وصياغتها من جديد بالصورة التي تتلاءم مع شخصيه الفنان والمتعلم، وتساير نوع الحضارة التي يعيش فيها".(١)

إن مجال فن النحت بالتربية الفنية أصبح يوماً بعد الآخر يزداد في الإهتمام بشخصية المتعلمين ويعمل على الدفع بها، وتنميتها تبعاً لإتجاهاتهم ولرؤيتهم، وعملية تشكيل أعمال نحتية مجسمة سواءٍ أكانت للمتعلم، أو الممارس، أو الفنان فإنها تفرض عليه حتمية أن يعيش بحالة من التجريب المستمر، ولابد أن يخضع ذلك لعمليات فكرية ونفسية متداخلة، ينشأ عنها علاقات تشكيلية جديدة، الأمر الذى يتيح الفرصة أمام معلم الفن ليتعامل بإيجابية مع طلابه، ويقوم بتخصيب رؤيتهم من خلال الإستفادة من النتائج التي تمخض عنها البحث لإثراء العملية التعليمية، فهي تحتوى على مصادر وخبرات ورؤى فنية لها جوانب مُتعددة ومتداخلة توصلهم لتشكيلات نحتية لها إمكانيات ومعالجات تشكيلية وتعبيرية خيالية تثرى بدورها مجال فن النحت بالتربية الفنية، وهو ما يساهم في إرتقاء بصيرتهم الثقافية، والتربوية، والفنية.

هذا ومن خلال دراسة الخيال يمكن للمتعلمين أن يستوعبوا الأساليب، والرؤى المعاصرة بغرابتها دون إستغراب، الأمر الذي يمكنهم من تقييم الفكرة الدافعة لهذا الأسلوب أو الإتجاه ومن ثم الإستفادة منها، إن موضوعات الخيال وما بها من رؤى فإنها تحتوي على ثراء شكلي واسع، ومتنوع فالموضوعات لا ترتبط عادة بالأشكال أو الرؤى التقليدية، وهو ما يتيح المزيد من الفرص أمام المتعلم في عدم التقيد أثناء الأبداع النحتى، الأمر الذي يزيد من حاله التآلف بينة وبين الفن التشكيلي، ويسهم في زيادة قدراتهم نحو إستكشاف حلول جديدة لا ترتبط بالماضي والحاضر، بل هي حلول وأفكار تتسم بالخيال اللامحدود وهو ما يفيد العملية الإبداعية، ويظهر

(١)- محمود البسيوني –١٩٦٤– " العملية الابتكارية"، (القاهرة ، دار المعارف) ، ص٤٠ .

أثره في حدوث إنماء للجانب العلمي التحليلي والإفتراضي ونمو الجانب المعرفي، وظهور مرونة في التفكر بإنطلاقتهم اللامحدودة بجانب قبول الأفكار الجديدة، والمتطورة والسابقة لعصرها.

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نُشير إلى أن الإهتمام بالتجريب، وإتاحة الفرصة أمام حرية التعبير، ومراعاة الفروق الفردية هما من أكثر الأهداف التي تسعى التربية الفنية إلى غرسها لدى المتعلم، ومن المسلم به في الفكر التربوي الحديث أن المجال التربوي لم يعد يهتم بحشد العقول بالمعلومات وبالمعارف الإنسانية، ولكنها عملية يكتسب الفرد عن طريقها خبرات تؤثر في سلوكة وإتجاهه طول سعيه للتكيف مع البيئة وتحسينها، فإذا لم يؤد العلم إلي ذلك وإذا لم يتخذ شكل الخبرة الحيه التي تؤثر إيجابياً في نمو الفرد وتساعده على توجيه سلوكه، لم تكن له قيمة حقيقة فالمعلومات لا تصبح علماً أو ثقافة نافعة في الحياة إلاّ إذا تفاعل العقل معها وإستوعبها وإندمجت في تكوينه فينمو بما يكتسبه منها عن طريق إستخدامها وتجريب صلاحيتها وتحويلها إلى طاقة فكرية خلاقة، أو نشاط عقلي يُلائم بين نواحي التفكير المختلفة في حياة الإنسان.(١)

ومما سبق إستخلص الباحث إختلاف الرؤى والمعالجات بين أعمال النحاتين المعاصرين والقائمة على الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائنات الحيّة في النحت المعاصر، وما قدمته من فرص للممارسة الفنية المبتكرة، وذلك لما تتفق فيه بخصائص، وأساليب المعالجة وأهدف فنية، مع أهداف مجال فن النحت بالتربية الفنية، ومع متطلبات العصر، والإهتمام بذاتية المتعلم وإرتقاءً بخبراتهم وبتجاربهم ورؤاهم في الحياة بإتاحة الفرص نحو ظهور أساليبهم وإتجاهاتهم الذاتية، والتي تنمُو من خلال الإحتكاك المستمر بالعلم وبالثقافات مبتعدين عن الرؤى التقليدية للموضوعات الفنية، وهو ما يعزّز من أصالة أفكارهم وسوف يؤثر إيجابياً في إثراء الرؤية الفنية، كما سيزيد الفرص للمتعلمين وللممارسين، وللمتذوقين، ودراسي فن النحت بالتربية الفنية نحو إمكانية التعبير الخيالي عن مضامين فكرية وإنفعالية نابعة من ذاتهم بشكل جيد مستحدثين تشكيلات نحتية متحررة من النماذج النحتية التقليدية المعيقة للإبداع فيكتسب الطلاب مهارات، وخبرات جديدة مترجمة بأساليب ومعالجات فنية مختلفة في مجال فن النحت بالتربية الفنية.

(١) - منير المرسى سرحان: ٢٠٠١-، "الخبرة الجمالية في التربية"، (القاهرة، دار الكتب الجامعية)، ص ٦.

ثالثاً: تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء فرض البحث:

توجد علاقة إيجابية بين دراسة الرؤي التشكيلية للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في النحت المعاصر والإستفادة منها كمدخل جديد يُثرى التربية الفنية، وتم التحقق من سبق من خلال ما يلي:

- أظهرت الدراسة البحثية لتشكيلات النحاتين المعاصرين والقائمة على الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة تنوع في أساليب التناول والمعالجة، وبالتالي ووفقاً لنظريه الإحتمالات واِستغلال قدرة الطلاب علي التصور الذهني بجانب الإمكانات الأدائية لأساليب التشكيل النحتى الناتجة من المعالجات التشكيلية للنحاتين المعاصرين يمكن أن تتحقق وتتنوع تكويناتهم النحتية الخيالية، وهذه العملية تدخل ضمن نطاق التصور الذهني على التخيل الإبداعي من خلال مقدرتهم علي اِستحداث وتأليف واِختيار موضوعات قائمة على الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة، ومن ثم يترجمها الطلاب برؤيتهم الذاتية، والخيالية المستحدثة.
- تتيح المعالجات التشكيلية للنحاتين المعاصرين والقائمة على الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في أعمالهم الفرصة لتحديث مجال فن النحت بمناهج التربية الفنية، من خلال إنماء الثقافة التشكيلية لدي المتعلمين، والمتدربين بالفن وربطهم بالواقع في شتى الأمور بجانب إنماء قوة ملاحظتهم ودقه مقارنتهم، واِكتشافهم للمتغيرات، واِستبصارهم لحلول غير تقليدية، وهذا لا يتأتّى إلا من خلال التجريب واِستنباط أدوات ووسائل عملية مبتكرة متحررة من القيود والحفظ والتلقين، وذلك لينتقلوا إلى الفهم والتحليل والإبداع الذي يستهدف صياغة شخصيتهم.
- أوجد الفنانين المعاصرين حالة فنية غيرت من الطبيعة العامة لفن النحت، والتي تمثلت في تغير مفهوم النحات، وطريقة معالجته التشكيلية والتعبيرية المتضمنة تجربتهم الذاتية، وذلك ما يساهم بفتح الطريق لتهيئة المواقف التعليمية، ومن ثم يمكن التطبيق في مراحل التعليم المختلفة بهدف اِكتساب العديد من الخبرات الفنية التي تُعين الطلاب والمتدربين، والممارسين لمجال فن النحت عامة، والتربية الفنية خاصة على تحقيق الذات فنياً.
- إن ذاتيه الفنان المعاصر لعبت دوراً هاماً في التعبير النحتى الخيالي وهو ما أدّى لإختلاف وتعدّد محاولات التعبير في الأعمال الفنية تبعاً لإدراك كل نحات ومفهومة الخاص.
- إن الفن له طبيعة خاصة وهو يحمل من الدلالات والمعاني ما يعجز التعبير عنه باللفظ، الأمر الذي يزيد من صعوبة المهمة أمام معلم الفن للتعبير عن المضمون أو المفهوم، وهو

ما يقودنا إلى حتمية وجود معلمين أكفاء ذوي مقدرة معرفية وموهبة إبداعيه وتربوية لإعداد جيل الغد، هذا ولقد أتاحت الرؤي التشكيلية للنحاتين المعاصرين للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة الفرصة أمام إيجاد حلول تشكيلية لا نهائية، والتي تتوقف وطبيعتها على أسلوب الفنان الفردي، أو الإتجاه الذي ينتمي إليه، وهو ما يساهم في إيجاد آفاق جديدة تساعد الفنانين، والمربين، والمتعلمين للفن بوجه عام، وبالتربية الفنية بوجه خاص على الإبداع بحرية تامة.

- إن تعميق ثقافة معلم الفن ييسر له تفسير ما يقع تحت بصره وحسه من علاقات وإدراك للظواهر والأشياء بروح المتأمل الواعي، ويزوده بالقدرة على الكشف عن القيم الجمالية والتربوية، بجانب مساعدته على الإرتقاء بمستوى الثقافة البصرية والتذوقيه والفنية لطلابه، بما يساير فلسفة العصر وما فيها من تطور هائل وتغير مُضطرد، فيصبح الفن إحدى الركائز المؤثرة في التقدم الإنساني والرقي.
- أتاحت المعالجات التشكيلة للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة للنحاتين المعاصرين الفرصة لإيجاد حلول تشكيلية كثيرة فتحت آفاق جديدة تساعد الفنانين والمعلمين والمتعلمين للفن في الإبداع والإبتكار بحرية تامة.
- يستطيع المربين والمتعلمين والممارسين لفن النحت تفهم المداخل الجديدة، والهدف منها وطريقة الصياغة، والمعالجة، وهو ما يؤول بتحقيق النتائج الهادفة والإيجابية.
- يمكن الإستفادة من الأساليب والمعالجات التشكيلية للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة للنحاتين المعاصرين في تنمية التعبير النحتى الخيالي لدى المعلم، والطلاب، والممارسين لفن النحت بالتربية الفنية.

رابعاً: التوصيات:

- يجب على القائمين بتصميم وتطوير المناهج الدراسية التربوية الفنية لأن يتعرضوا للأعمال النحتية الخيالية، والقائمة على الرؤي التشكيلية للدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة للنحاتين المعاصرين في المنهج الدراسي لما لها من صفات، وخصائص، وسمات تتيح إمكانات تشكيلية بمعالجات اِبتكاريّة غير تقليدية، والتي تسمح بتغيير مدركات الدارس للفن بكليات التربية الفنية والتربية النوعية بما تضفيه من رؤى وأبعاد جمالية جديدة.
- ضرورة التطرق لدراسة الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة لدي النحاتين المعاصرين وما تتضمنه أعمالهم من قيم فنية.

- تعميق الرؤية الفنية عند التشكيل من خلال الأعمال القائمة على الدمج بين الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان والكائِنات الحيّة في النحت المعاصر بما تتضمنه تلك الأعمال النحتية من مدلولات اِنفعالية ومشاعر مختلفة، ومعاني فكرية متعددة، تُثري القيمة الجمالية، وتظهر المشاعر والإنفعالات من خلال تعبيراتهم الخيالية بالمعالجات التشكيلية المتعددة والممتدة بجذورها لسمات من الغموض والغرابة.
- يوصى الباحث بضرورة ممارسه التجريب من خلال إقامة المواقف التعليمية للنحت بالتربية الفنية على أساس الحرية الفكرية، والتقنية للطلاب بتعاملهم المباشر مع وسائط تشكيلية مختلفة وغير تقليدية، وذلك من منطلق ما يفرضه كل وسيط تشكيلي من حلول، وما له من معالجات جديدة نابعة من ذاتية المتعلمين، أو الممارسين في تعبيراتهم النحتية، وهو الأمر الذي يفتح المزيد من الآفاق الجديدة في الإبداع النحتى، إضافة إلى أنه يوجد مجالات جديدة للتذوق الجمالي الذي يثير عقول المشاهدين.
- الدعوة إلي فتح الاِجتهاد دون تخوف من التجريب والتجديد دون الإستسلام للمألوف، أو التقليدي أو التعصب له، فالتربية القادرة على صياغة المستقبل هي التربية التي تغرس المفاهيم الصحيحة والتي ترتقي بالذوق الذي يؤدى لرقي المجتمع.
- ترك مساحة كافيه لممارس الفن عامة من الحرية للتعبير عما بداخله من أحاسيس ومشاعر حتى يكون العمل الفني صورة صادقة تعكس شخصيته ورؤيته الذاتية.
- الاِهتمام بالدور المجتمعي للتربية الفنية بمجالاتها المتعددة، والتي يمكن الإستفادة منها في الربط بين العلوم والفنون لدي المتعلمين، والممارسين، والمتذوقين، وهو ما ينتج عنه تفاعل اِيجابي.

شكل رقم (١)
الحضارة المصرية القديمة - دوا موت اف -الأسرة الثامنة عشر1525-1550ق.م - فخار- ٣١.٥×١٩.٢ سم- متحف المتروبوليتان للفنون - نيويورك- أمريكا. (١)

شكل رقم (٢)
الفن الإغريقية - شكل روماني أنثوي مع جذع منفتح- القرن الثاني: الرابع ق.م- تيراكوتا - متحف ومعرض نوتنغهام - المملكة المتحدة. (٢)

شكل رقم (٣)
فن الإتروسكان - نذر أنثوي من الأحشاء - 200 ق.م- تيراكوتا - متحف العلوم والصناعة- لندن-المملكة المتحدة. (٣)

شكل رقم (٤)
شبه قارة الهند - معدة إنسان محفورة من الطين مع عرض للأمعاء الداخلية خلال عملية الهضم -القرن الثاني الميلادي - تيراكوتا - متحف برارياغراج - الهند. (٤)

شكل رقم (٥)
الآزتيك - ميكتلانشولي ، معبود الموت -١٤٨٠م-ارتفاع ١٧٦سم- الطين والجص- المتحف الوطني للأنثروبولوجيا - مكسيكو سيتي- المكسيك.(٥)

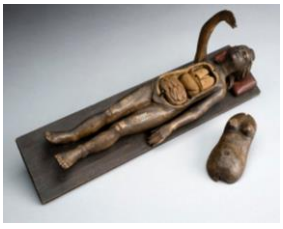

شكل رقم (٦)
القرن السابع عشر - شكل أنثوني تشريحي -١٦٠٠:١٧٠٠م- خشب -٤٣٠ ملم- متحف العلوم- لندن- المملكة المتحدة. (٦)

(1)-Webmaster(10/12/2022)،"Canopic jar of Tetinakht Duamutef ",https://www.metmuseum .org/art/ collection/ search/544796.

(2)- Jennifer grove,(30/12/2022)," fractured narratives",http://www.campaniasacra.org/article/fractured-narratives.

(3)-Webmaster,(1/1/2023)،"Votive female viscera, Roman, 200 BCE-200 CE" https://library.artstor. org/#/public /24782113.

(4)- Webmaster,(1/1/2023), "Ancient Art of Indian Surgery",https://shrichaitanyaa.wordpress.com/ 2021/08/05 /ancient -art-of-indian-surgery/.

(5)- Ian Mursell,(1/1/2023), "Mictlantecuhtli"،https://www.mexicolore.co.uk/aztecs/artefacts/spotlight /mictlan tecuhtli.

(6)-Webmaster,(1/1/2023),"Wooden female anatomical figure, Europe, 1601-1700"،https:// wellcomecollection.org /works /jxsvu2 d5.

شكل رقم (7)
اليابان- جسم إنسان يظهر أعضائه الداخلية - ١٨٠٠:١٩٢٠م - خشب البقس- ١٠٠×٦٠×٦٠مم، مجموعة السير هنري ويلكوم- متحف العلوم - لندن-المملكة المتحدة.[١]

شكل رقم (٨)
كيت ماكدويل - ضحية - ٢٠٠٩م - البروسلين - ١٥×٩×٣بوصة - نسخة لدى النحاتة في نورث كارولينا، وفي فلوريدا - أمريكا.[٢]

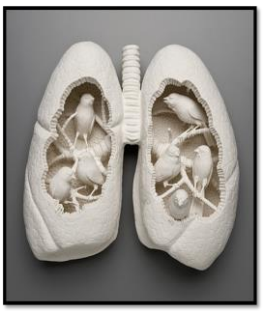

شكل رقم (٩)
كيت ماكدويل -الكناري٣-٢٠٠٩م - البروسلين - ١٣.٥×١٢.٥×٦بوصة - نسخة لدى النحاتة في نورث كارولينا، وفي فلوريدا- أمريكا.[٣]

شكل رقم (١٠)
جان فابر- التحول العاري، (أخيل والسلحفاة) - ٢٠١٢م- رخام كراره - ٨٢×١١٨×١٦٢سم- متحف الفن المعاصر (موكا) - لوس أنجلوس- أمريكا.[٤]

شكل رقم (١١)
كيت ماكدويل - متشابك -٢٠١٠م - البروسلين -١٢.٥×١٠×٤.٥ بوصة - نسخة لدى النحاتة في نورث كارولينا، وفي فلوريدا- أمريكا.[٥]

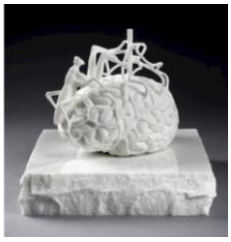

شكل رقم (١٢)
جان فابر - قام العالم بقياس خلاياه العصبية المنعكسة -٢٠١٤م- رخام كرارا - ١٥.٢×٢١.٢×١٨سم، القاعدة ٢٧×٢٧×٦سم- سبق عرضة بمعرض ٦٠٤ - بوسان - كوريا الجنوبية.[٦]

(1)-Webmaster،(10/١/202٣), "Boxwood human torso showing internal organs",https:// collection.sci encemuseumgroup.org .uk/objects/co125718/boxwood-human-torso-showing-internal-organs-anatomical-figure.

(2)- Brian,(20/1/2023),"Kate MacDowell,"First and Last Breath",https://artaxis.org/media_category/kate-macdowell/.

(3)-Webmaster, (1/٢/202٣)," canary 3"، https://www.katemacdowell.com/canary3.html

(4)-Webmaster،(1/١/202٣),Salzburg:Parcours d'Art Mario Mauroner Contemporary Art Salzburg", https://www.artsy.net/artwork/ jan-fabre-the naked-metamorphosis-achilles-and-the-tortoise.

(5)-Lisa Tung, ,(3/1/2023),"Earth & Alchemy Exhibition and Special Events", https://blogs.massart. edu/earthandalchemy/ artists/kate-macdowell-american/.

(6)-Webmaster,(18/2/202٣),،"Do we feel with our brain and think with our heart?",https:// magazzino. gallery/mostre/do-we-feel-with-our-brain-and-think-with-our-heart-2014/.

شكل رقم (١٣)
كريستوفر ديفيد وايت- قلب من ذهب -٢٠١٦م- البورسلين ، أكريليك، خشب، ألوان - ٢٠×٢٠×٣٤ سم - إستوديو الفنان- فرجينيا- أمريكا. (1)

(1)-Webmaster ,(21/1/2023),‹”Polyvocality exhibition”, https://artaxis.org/media_category/christopher-david-white/.

(مصادر البحث)

الكتب العربية:

١ –عبد الغني النبوي الشال: ١٩٨٤،"مصطلحات في الفن والتربية الفنية"،(عمادة شؤون المكتبات– جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولي).

٢– محمود البسيوني :–١٩٦٤،" العملية الابتكارية"، (القاهرة ، دار المعارف) .

٣– منير المرسى سرحان:2001 ،"الخبرة الجمالية في التربية"، (القاهرة، دار الكتب الجامعية).

٤– هشام سعيد:٢٠١٠ "التفكير الإبداعي (مهارات تستحق التعلم)"،(وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق).

الرسائل والبحوث العلمية:

٥– ميكائيل إدريس عبد القادر:١٩٩٦– أثر برامج تنمية القدرات الابتكاري على مستوى الأداء الابتكار وأشكال التنظيم العاملي لهذه القدرات – (رسالة دكتوراه)– كلية التربية بدمنهور – جامعة الإسكندرية.

الكتب الأجنبية:

6-B.myrs :1969-"Dictionary of Art",(Mcgraw Hill Book company,England,volume V).

مصادر شبكه المعلومات الدولية:

7-Alexandra Lesk, ,(10/1/2023)"The anatomical votive terracotta phenomenon :healing sanctuaries in the etrusco-latial-campanian region during the fourth through first centuries B.C.",https://www.researchgate. net/figure/Intestinal-votive-from-Tessanano-After-Costantini-1995-pl-45_fig14_34179252.

8-Annabel Emery ,(2/2/2023),"Christopher David White and His Fantastical Clay Creations", https://dornob.com/ christopher-david-white-and-his-fantastical-clay-creations.

9- Brian ,(20/1/2023)"Kate MacDowell,"First and Last Breath",https: //artaxis.org /media_ categor y/kate-macdowell.

10-C.S. Lewis, (٢٣/١٠/202٢)."Art Critioue Paper- Kate MacDowell", https://lydiaswaart. weebly .com /art/art-critique-paper-kate-macdowell,

11-Jorge Albert ,(12/1/2023),"Mictlantecuhtli, el dios de la muerte", https:/ /jorgalb rtotranseu nte wordpress .com /2012/02/17/ mictlantecuh tli-el-dios-de-la-muerte/.

12-Jennifer grove,(30/12/2022),،"Dissecting the Past: writing the biography of an anatomical votive", https://nemitonottingham.wordpress.com/author/jenniferegrove/.

13-Jennifer grove, (30/12/2022),،" fractured narratives",http://www.campaniasacra. org/ articl e/fract urednarratives.

14- Jorge Albert,(12/1/2023), "Mictlantecuhtli, el dios de la muerte",https:// jorgalbrt otranseu nte .wordpress.com /2012 /02/17/ mictlantecuh tli-el-dios-de-la-muerte/.

15-Lisa Tung,(21/١٢/202٢)," Earth & Alchemy Exhibition and Special Events" ,https:// blogs. massart .edu/ earthandalchemy/ artists/kate-macdowell&American 254.

16- Mario Mauroner,(1/2/2023)," Kronos:Chairos ",https://www.kunstnet.at/maurone r_17_07 _22.html.

17-Stephanie Brown,(٥/١٢/202٢)," Kate MacDowell" ,http://www.faiiint .com/ faiiint /20 12 /12/kate-macdowell-inspiration/.

18-Webmaster,(١٤/١١/2022),"الجهـــــاز العضـــــلي الهيكلـــــي",https://ar.wikipedia.org /wiki/%D8% AC %D9% 87% D8% A7% D8%B2_ %D8% B9% D8%B6%D9%8 4%D9%8A_%D 9%87% D9%8A% D9%83%D9%84 %D9%8A .

19-Webmaster/,(1/1/2023). "Ancient Art of Indian Surgery",https:// shrichaitanyaa. wordpress. Com /2021/08/05/ancient -art-of-indian-surgery.

20-Webmaster,(1/1/2023), " Boxwood human torso showing internal organs", https:// collect ion. sciencemuseum group .org.uk/objects/ co125718/ -human-torso-showing-internal-organs-anatomical-figure.

21-Webmaster, (1/٢/202٣)," canary 3"، https://www.katemacdowell.com/canary3 .html .

22-Webmaster,(10/1٢/202٢)،"Canopic jar of Tetinakht Duamutef ",https:// www.metmuseum .org/art/ collection /search/544796.

23-Webmaster,(1/١/202٣)،"Do we feel with our brain and think with our heart?", https://www.li-ma.nl/lima/catalogue/art/jan-fabre-giacomo-rizzolatti/dowefeel-with-our-brain-and-think-with-our /٩1095٣766#.

24- Webmaster,(29/12/2022)،"Four sons of Horus", https://en.wikipedia.org/wiki /Four_sons_ of_Horus.

25-Webmaster ,(21/1/2023),"،"Polyvocality exhibition", https://artaxis.org/mediateg ory/christopher-david-white/.

26-Webmaster،(1/١/202٣),Salzburg:Parcours d'Art Mario Mauroner Contemporary Art Salzburg" ,https:// www .artsy.net/artwork/ jan-fabre-the naked-metamorphosis-achilles-and-the-tortoise.

27-Webmaster,(1/١/202٣)،"Votive female viscera, Roman, 200 BCE-200 CE"https: //library. Artstor .org/#/public/ 24782113.

28-Webmaster ,(1/1/2023)," Wooden female anatomical figure, Europe, 1601-1700", https:// www. Europeana.eu/en/item/ 9200579 /jxsvu2d5.